



دور الصحافة العراقية في توعية المجتمع ازاء خطاب الكراهية.. دراسة ميدانية

دور الصحافة العراقية في توعية المجتمع ازاء خطاب الكراهية.. دراسة ميدانية

م. م. أحمد فاضل عباس

كلية الاعلام /جامعة بغداد

البريد الإلكتروني Email : [ahmed.f@comc.uobaghdad.edu.iq](mailto:ahmed.f@comc.uobaghdad.edu.iq)

الكلمات المفتاحية: الدور - خطاب الكراهية - الصحف العراقية - التوعية-المجتمع.

كيفية اقتباس البحث

عباس ، أحمد فاضل ، دور الصحافة العراقية في توعية المجتمع ازاء خطاب الكراهية.. دراسة ميدانية ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في Registered

ROAD

مفهرسة في Indexed

IASJ

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 6

(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

## "The Role of the Iraqi Press in Raising Public Awareness Regarding Hate Speech: A Field Study."

Assistant teacher Ahmed Fadel Abass  
College of Mass Communication  
University of Baghdad

**Keywords** : The role - Hate Speech- Iraqi Newspapers- Awareness - Society.

### How To Cite This Article

Abass, Ahmed Fadel , "The Role of the Iraqi Press in Raising Public Awareness Regarding Hate Speech: A Field Study.", Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025, Volume:15, Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license  
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

### Abstract

The research problem lies in the ambiguity surrounding the role of Iraqi newspapers in raising awareness among Iraqi society about the phenomenon of hate speech, which poses a significant threat to all societies, including Iraqi society. The research objectives were to determine the extent to which the public is aware of and follows the Iraqi newspapers that educate them about hate speech, to reveal their role in educating the Iraqi public about the dangers of this phenomenon through the content they publish, and to monitor mechanisms for preventing and limiting the spread of hate speech among members of Iraqi society.

The research sample was determined from the Baghdad public, males and females aged (18) years and older, who read Iraqi newspapers, specifically (Al-Sabah, Al-Mada, and Tariq Al-Shaab). The research sample was selected using a multi-stage random sampling method. The research tool was a questionnaire, which was intentionally distributed to (150) respondents. The results showed that most of the sample members read the newspapers under study regularly (daily), and that most of the





sample members chose (not having a preferred time) to read the newspapers under study over other times of the day. The majority of the respondents also found that the level of press coverage of hate speech topics in the Iraqi newspapers under study was (good), while they also found that (strict application of the provisions of the law towards those who publish hate speech) is one of the most prominent mechanisms for preventing and deterring this phenomenon, which Iraqi newspapers, specifically the newspapers under study, should focus on.

### المستخلص

تكمن مشكلة البحث في وجود غموض بشأن دور الجرائد العراقية في توعية المجتمع العراقي ازاء ظاهرة خطاب الكراهية التي تشكل خطراً كبيراً على المجتمعات كافة ومنها المجتمع العراقي، وتمثلت أهداف البحث بمعرفة مدى اطلاع ومتابعة الجمهور على الجرائد العراقية التي تقوم بتوعيته بشأن خطاب الكراهية، والكشف عن دورها في توعية الجمهور العراقي بمخاطر هذه الظاهرة من خلال ما تنشره هذه الجرائد من مضامين، ورصد آليات الوقاية والحد من انتشار خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع العراقي.

وتحددت عينة البحث بجمهور مدينة بغداد من الذكور والاناث بعمر (١٨) سنة فأكثر، ممن يقرأون الجرائد العراقية وتحديداً (الصباح، والمدى، وطريق الشعب)، وجرى اختيار عينة البحث بأسلوب المسح بالعينة عبر استعمال العينة العشوائية متعددة المراحل، وتمثلت الأداة البحثية باستمارة الاستبانة، إذ وزعت قصدياً على (١٥٠) مبحوثاً.

وتبين من خلال النتائج أن أغلب أفراد العينة يواظبون على قراءة الجرائد محل البحث على نحوٍ دائم، إذ يقرأونها بانتظام (يوميًا)، وان أغلب أفراد العينة اختاروا (عدم وجود وقت مفضل) لقراءة الجرائد محل البحث على سواه من أوقات اليوم، كما أن أغلبية المبحوثين يجدون أن مستوى التغطيات الصحفية لموضوعات خطاب الكراهية في الجرائد العراقية محل البحث كانت (جيدة)، فيما يجدون أيضاً أن (تطبيق احكام القانون على نحوٍ صارم تجاه من ينشر خطاب الكراهية) تعد من أبرز آليات الوقاية والردع لهذه الظاهرة التي يجب أن تركز عليها الجرائد العراقية وتحديداً الجرائد محل البحث.

### مقدمة

تشهد دول العالم ومنها العراق، انتشاراً لظاهرة خطاب الكراهية والتي برزت خلال السنوات الماضية وارتفعت نسبتها على نحوٍ متزايد نتيجة عوامل متعددة، إذ يعاني ضحاياها على المستويات كافة، مع استغلال من يقومون بهذه الأفعال شبكة الانترنت لنشر ما يقومون به على



مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يشكل تهديداً بنوياً للمجتمع برمته يستوجب تسليط النظر عليه ومحاولة معالجته بطريقة صحيحة.

ولهذا فان على الصحافة دور ومسؤولية اجتماعية في توعية المجتمع، وخاصة شريحة الشباب، التي تعد الأكثر نسبة على مستوى العراق، وربما الأكثر استهدافاً بهذه النوع من الحالات الخطيرة التي ترقى لمستوى "الجرائم"، وتعريفهم بمخاطرها واتخاذ طرق الوقاية اللازمة بالتعاون مع الجهات المعنية وأبرزها وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي، والتربية، وتسليط الضوء على نتائج هذه المؤسسات في محاصرة هذه الظاهرة الخطيرة، التي قد تفضي الى نتائج كارثية على مستوى الأسرة والمجتمع.

### الإطار المنهجي

#### أولاً - مشكلة البحث

تعد المشكلة الحجر الأساس في منهجية البحث العلمي، وعندما تكون هناك مشكلة أو ظاهرة علمية، تبرز الحاجة إلى دراستها للوصول إلى نتائج خاصة بها، وفي هذا المجال برزت ظاهرة خطاب الكراهية، كإحدى الظواهر الخطيرة التي انتشرت في المجتمع العراقي ولا زالت مستمرة حتى يومنا هذا، لتشكل تحدياً كبيراً لبنية المجتمع، وتؤثر على طبيعته وتماسك أسرته. وبهذا فقد كانت للصحافة العراقية دورها في تغطية موضوعات انتشار هذه الظاهرة، ومن هنا يبرز التساؤل الرئيس للبحث وهو: "ما الدور الذي تؤديه الصحافة العراقية في توعية المجتمع ازاء خطاب الكراهية؟"

ويتفرع عن التساؤل الرئيس الأسئلة الآتية:

- 1- ما مدى اطلاع ومتابعة الجمهور العراقي على الجرائد العراقية التي تقوم بتوعيته بمخاطر خطاب الكراهية؟.
- 2- ما دور الجرائد العراقية في توعية الجمهور بمخاطر خطاب الكراهية من خلال ما تنشره من مضامين؟.
- 3- ما آليات الوقاية من خطاب الكراهية بين افراد المجتمع العراقي؟.

#### ثانياً - أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من الموضوع الذي تتناوله، وترتبط بالظاهرة التي تتم دراستها وعلى قيمتها العلمية والعملية وما تحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها والاستناد اليها، فضلاً عن مساهمتها في افادة الجهات المعنية بتوجهات المجتمع ونظرتة إزاء انتشار خطاب الكراهية، وبهذا الصدد يأتي دور الجرائد العراقية بما تقدمه من معلومات ومصادر يستقي منها الأفراد معلوماتهم



وتساعدهم في زيادة وعيهم وتنبيههم بمخاطر هذه الظاهرة، كما تكتسب موضوعات التوعية بخطاب الكراهية في الجرائد العراقية أهمية بالغة للجمهور بمختلف فئاته العمرية والاجتماعية ومستواه التعليمي؛ كونها تمس مصالحهم ومستقبلهم، لما لها من تأثيرات مباشرة على حياتهم.

### ثالثاً - أهداف البحث

يرمي البحث الحالي الى تحقيق جملة من الأهداف وهي:

١- معرفة مدى اطلاع ومتابعة الجمهور على الجرائد العراقية التي تقوم بتوعيته حول خطر خطاب الكراهية.

٢- الكشف عن دور الجرائد العراقية في توعية الجمهور العراقي بمخاطر خطاب الكراهية من خلال ما تنشره من مضامين.

٣- رصد آليات الوقاية والحد من انتشار ظاهرة خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع العراقي.

### رابعاً: منهج البحث ونوعه

يندرج البحث ضمن البحوث الوصفية من حيث النوع، التي تقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول الى أسبابها ومسبباتها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات، واعتمد على المنهج المسحي، عبر أسلوب مسح الرأي العام، لمعرفة دور الصحافة العراقية في توعية المجتمع ازاء خطاب الكراهية.

### خامساً -مجتمع البحث وعينته

يتمثل (مجتمع البحث) بجمهور مدينة بغداد من الذكور والاناث ممن يقرأون الجرائد العراقية وتحديداً جرائد: الصباح الحكومية، والمدي الخاصة، وطريق الشعب الحزبية، كونها تمثل مرجعيات فكرية مختلفة، إذ تمثل جريدة الصباح الجريدة شبه الرسمية للدولة العراقية والممولة من قبلها، وجريدة المدى تمثل الجريدة الخاصة ولها حضور في العراق، أما جريدة طريق الشعب فهي جريدة حزبية وناطقة باسم الحزب الشيوعي العراقي.

أما عينة البحث الميداني، فتمثلت (بالعينة العمدية) من قراء الصحف المختارة عمدياً (بنسخها الورقية والالكترونية)، وتم اختيار ٤ مناطق تمثل جانبي الكرخ والرصافة، وهي كل من (حي الصالحية في قضاء الكرخ، وحي الحرية في قضاء الكاظمية) ضمن قضاء الكرخ من بغداد، فيما تم اختيار (حي الثورة في قضاء الصدر الثانية، وحي النضال ضمن قضاء الرصافة) في جانب الرصافة من بغداد، وجرى تحديد حجم العينة عبر توزيع (١٥٠) استمارة عن طريق تقسيمها الى (٧٥) استمارة في جانب الكرخ ومثلها في جانب الرصافة، وتقسيم الـ(٧٥) استمارة بين منطقتي كل جانب من بغداد.

وجاء اختيار جمهور مدينة بغداد وذلك لوجود النسبة الأكبر من السكان مقارنة بأي مدينة أخرى في العراق، وانحدار نسبة كبيرة منهم من محافظات العراق جميعاً وبذلك يمثلون المجتمع العراقي تمثيلاً صادقاً، والتنوع الكبير لجمهور مدينة بغداد، من حيث المستوى التعليمي، والاقتصادي، والثقافي.

#### سادساً -مجالات البحث

١-المجال الزمني: تمتد للمدة من (١/٤/٢٠٢٥م) إلى (١٠/٥/٢٠٢٥م)، وهي المدة التي تضمنت توزيع الاستبانة على عينة البحث، ومن ثم إعادة جمعها وفرزها وتحليل المعلومات والبيانات ومعالجتها احصائياً.

٢-المجال المكاني: يتحدد المجال المكاني بجمهور مدينة بغداد.

٣-المجال البشري: يتمثل بالذكور والاناث، الذين يقطنون مدينة بغداد، ويقرؤون الجرائد العراقية.

#### سابعاً-أدوات البحث:

اعتمد الباحث على استمارة الاستبانة، كأداة لجمع البيانات من العينة (محل البحث)، وقد استندت إلى أهداف البحث وتساؤلاته، ومؤشرات اطاره النظري.

#### ثامناً -اختبار الصدق والثبات

##### أولاً / اختبار الصدق

استعمل الباحث طريقة الصدق الظاهري؛ وذلك عبر عرض الاستبانة على عدد من المُحكّمين (\*) من أساتذة كلية الاعلام بجامعة بغداد، الذين يمتلكون الخبرة والاطلاع الواسع على البحوث والإجراءات الميدانية، وإمامهم بمناهج البحث، لاختبار صلاحيتها وتحقيق أهداف البحث، إذ تم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على رأي المُحكّمين، وإعادة ترتيب الاسئلة الصالحة الـ(٤٥) الموزعة بين فقرات الاستبانة لكي تكون مفهومة على نحوٍ أفضل وتوزيعها على محاور، وقام الباحث بحساب اتفاق المُحكّمين على اسئلة الاستبانة عن طريق استخراج عدد الفئات المتفق عليها بينهم، ثم استخراج النسبة المئوية لاتفاقهم على الاسئلة جميعها، وكانت نسبة اتفاقهم (٩٢%).

##### ثانياً/ اختبار الثبات:

(\*) الأساتذة الخبراء:

١-أ.د. سهام حسن الشجيري/ جامعة بغداد - كلية الاعلام

٢-أ.م.د. باسم وحيد جوني / جامعة بغداد - كلية الاعلام

٣-أ.م.د. انمار وحيد فيضي/ جامعة بغداد - كلية الاعلام

طريقة إعادة الاختبار: قام الباحث بتوزيع (١٠%) من مجموع العينة الاجمالية في بغداد، وبعد مرور (١٤) يوماً، أعاد الباحث توزيع الاستمارة على المبحوثين أنفسهم، فكانت النتيجة في مقارنة الاختبارين (٩٤%) وهي نتيجة تدل على ان الاستبانة ثابتة.

عاشراً -الدراسات السابقة: سعى الباحث الى حصر أهم الدراسات التي تقترب من موضوع البحث الحالي<sup>(٥)</sup>:

#### ١- (عجيل، ٢٠٢٤)

يهدف البحث الى التعرف على معدل توظيف مهارات التربية الرقمية لطلبة كليات الاعلام للحد من خطابات الكراهية على موقع فيس بوك والصعوبات التي تواجه الطلبة في اكتسابها، والتعرف على نوع خطاب الكراهية، والعوامل التي تؤدي الى نشوئه، والتقصي عن اليات الحد منه، ورصد مصادره في موقع فيس بوك، وبعد البحث من البحوث الوصفية مستخدماً المنهج المسحي موظفاً أدوات الملاحظة والمقابلة والاستبانة في عملية جمع البيانات من عينة عشوائية طبقية تبلغ (٥٦٥) مبحوثاً من طلبة كليات الاعلام في اربع جامعات، ثلاث منها حكومية هي بغداد والعراقية وذي قار الحكومية والفرايدي الأهلية وتوصل الباحث الى عدد من النتائج أهمها:

١- ان معدل توظيف مهارات التربية الاعلامية الرقمية جاء مرتفعاً لدى طلبة كليات الاعلام، للحد من خطاب الكراهية في موقع فيس بوك، في مهارات التربية الاعلامية الرقمية التي تتعلق بالقيام بمبادرات اجتماعية والتشجيع عليها في موقع فيس بوك.

٢- ان خطاب الكراهية الكلامي هو أعلى أنواع خطاب الكراهية الثلاثي الكلامي والمكتوب والصوري الذي تتلقاه عينة البحث في موقع فيس بوك.

٣- ان امتلاك مهارات التصفح للمبحوثين تساعدهم في تحديد المنشورات التي تحتوي على قضايا اجتماعية متنازع عليها ومن ثم يستطيع المبحوث اجراء حوارات بناءة بين المستخدمين وطرح الحجج والبراهين ليستطيع ان يمنع ظهور خطاب الكراهية والتحريض في هذه المنشورات.

#### ٢- (برهان الدين، ٢٠٢٣)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التغييرات التي طرأت على البنية الاجتماعية للمجتمع العراقي ودورها في نشر خطاب الكراهية، وكما تهدف إلى معرفة أسباب ومظاهر خطاب الكراهية وتداعياتها على المجتمع، وكذلك معرفة أسباب كيفية تأثير خطاب الكراهية على الأمن الإنساني في المجتمع، واستخدمت الباحثة في دراستها (المنهج الوصفي) ، إذ كان الاستبيان على عينة

(٥) تم ايراد الدراسات السابقة بتسلسل استند إلى أسبقية تاريخ الإنجاز.

عددها (100) تدريسياً في مدينة بغداد، والأدوات التي استخدمتها الباحثة في البيانات والمعلومات (الاستبيان، الملاحظة، المقابلة).

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها اتفاق غالبية أفراد مجتمع الدراسة على ان خطاب الكراهية أدى إلى تهديد التعايش السلمي وعرض السلم المجتمعي للخطر، وبينت الدراسة ان خطاب الكراهية يزيد من شعور الافراد بعدم الثقة بالآخر المختلف واحساسهم الدائم بالتهديد وعدم الاستقرار بسبب فقدانهم الشعور بالطمأنينة، وان خطاب الكراهية أدى الى انتهاك المنظومة القيمية والاخلاق والى اضرار جسيمة ومنها التقليل من فرص العمل واضعاف الامن الاقتصادي.

٣- (حسين، ٢٠١٩)

تناولت هذه الدراسة الوصفية ظاهرة خطاب الكراهية في الصحافة العراقية شكلا ومضمونا لانها قضية مرتبطة بالوضع العراقي العام، واستخدمت الباحثة عينة خاضعة للفحص تبلغ (٧١٨) مادة صحافية عبرت عن مضمون خطاب الكراهية الظاهر في الفنون الصحفية المستخدمة في صحف الصباح (الحكومية) والبيئة الجديدة (خاصة) والدعوة (حزبية) واستخدمت الباحثة المنهج المسحي باتباع اسلوب تحليل المضمون، واختارت الباحثة وحدة الموضوع ووحدة السياق، ووحدة التحليل لإنجاز التحليل، وأهم النتائج التي توصل لها البحث:

١- ان بعض أشكال الكراهية والحض على استخدامها في الاعلام مرتبط أولاً بخصائص المجتمع، ثم بالظروف والازمات والحروب.

٢- أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) والعديد من منظمات المجتمع المدني وحقوق الانسان، اولت موضوع خطاب الكراهية الكثير من الأهمية.

#### التعليق على الدراسات والبحوث السابقة

على نحو عام، فقد تمثلت إفادة الباحث من الدراسات السابقة بما يأتي:

١- أسهم اطلاع الباحث على البحوث والدراسات السابقة، والنتائج التي تم التوصل اليها في بلورة مشكلة البحث وتساؤلاته.

٢- أفادت هذه البحوث والدراسات السابقة الباحث في بناء الإطار النظري للبحث.

٣- وجهت الباحث إلى المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع بحثه.



## الاطار النظري

### مفهوم خطاب الكراهية

قبل اللجوء الى توضيح مفهوم خطاب الكراهية يجب توضيح كلمة الخطاب، إذ عرفه ابن جني الخطاب بأنه: "كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهي الجملة المستقلة بأنفسها الغائية عن غيرها" (ابراهيم، ١٩٩٣، صفحة ص ٥٣).

كما ورد معنى الكراهية في معجم المعاني الجامع، كراهية (اسم): مصدر كُره، وكره، والكراهية: الحُقد، المقت، الغضب. وكره (فعل): كره، يكره، كرهأً وكراهية، فهو كاره، والمفعول مكروه وكرهه، وكره الشيء: مقته، ولم يحبه، أبغضه، نفر منه (معجم المعاني الجامع، ٢٠٢٥).

واصطلاحاً يُعد خطاب الكراهية ظاهرة عالمية متنامية، ومشكلة تؤرق القائمين على حفظ السلام والأمن الدولي، وحماية حقوق الإنسان، حيث يؤدي إلى زعزعة السلم المجتمعي، ويشكل تهديداً لقيم الديمقراطية، والتسامح، والتنوع، والتعايش بين الشعوب، وقد تزداد حدته وانتشاره ليؤدي إلى آثار مدمرة كالقتل، والتحريرض على الإبادة الجماعية، والعنف، والتخويف، والتعدي على الممتلكات، إضافة إلى ما قد يسببه من انتهاكات لحقوق الإنسان والأضرار الجسدية والنفسية له (العمرى، ٢٠٢١، صفحة ص ٩).

ويُنتج خطاب الكراهية من كلمات وتعابير تتطوي على السخرية من شخص ما ونبذته وشتمه، ولا يرحب به أو يظهر الجانب الإيجابي له، وإمكانية التعايش والتعاون معه، فهو يسمى الآخر المختلف معه بالشرور والأعمال السيئة ويدعو دائماً إلى الحذر منه، وذلك باستعمال الكلمات السيئة والمهينة وهو ما يؤدي إلى مشاكل اجتماعية كثيرة، فهو خطاب تم ربطه بخطاب التطرف العنيف، ويدعو لأعمال العنف والكراهية، ويوجد مناخاً يشجع على ارتكاب جرائم الكراهية (البديري، ٢٠١٩، صفحة ٤٨٨).

وصدر في الولايات المتحدة أول تعريف لخطاب الكراهية عام ١٩٣٩ بأنه "خطاب يدعو للعنف أو جرائم الكراهية، وعادةً ما يستخدم أصحاب هذا الخطاب أساليب متعددة من جعل الآخرين يشعرون بعدم الأمن، وتشتمل على العنف والايذاء وتدمير الممتلكات والتهديدات" (حسين، ٢٠١٩، صفحة ٤٢).

كما ظهر في الاعلام الامريكي مصطلح خطاب الكراهية عام ١٩٨٩ وذلك في اشارة الى المشكلات التي تتعلق بالخطاب العنصري الذي ساد في الولايات المتحدة تلك الفترة (جرار، ٢٠٢٠).

ويُعرف خطاب الكراهية بأنه أي خطاب لفظي أو صوري أو نصي يعمل على نشر الكراهية والتحريض على العداوة والصراع واثارة الفتن والدعوة الى ممارسة العنف، والى التمييز على أساس اللون أو العرق أو الدين أو الجنس او القومية واللغة (الربيعي، ٢٠١٩)، كما يوصف بأنه خطاب، يتم التعبير عنه بشكل مكتوب أو مرئي أو مسموع أو إلكتروني، يتضمن اتجاهات سلبية ضد شخص/ فرد آخر، أو ضد مجموعة/ مجموعات أخرى، سواء كانت دينية أو اثنية أو أيديولوجية أو أيًا كانت، حيث ينطوي هذا الخطاب على التحريض، وقد يتضمن دعوات وممارسات سلبية أخرى مثل الاستعلاء، والإهانة، والإقصاء، والرفض، والنبذ، والتحيز، والتعصب والازدراء، وغيرها، وقد يصل خطاب الكراهية إلى حد الدعوة إلى ممارسة العنف ضد الآخر المختلف ( صديق و أبو الحسن، ٢٠٢٢، صفحة ١٧) ويؤدي الخطاب وظيفة النقد والتصحيح لبعض السلوكيات في اطار حرية الرأي والتعبير، لكن من الممكن ان يتجاوز هذا الاطر ليتحول الى خطاب كراهية مهدد للإنسان من خلال معايير يتم فيها تجريم خطاب الكراهية اذا توافر في احداها الآتي: (عبد السلام، ٢٠٢٢، صفحة ١٦٢)

١- التحريض على العنف

٢- التحريض على التمييز

٣- التحريض على العداوة

### أنواع خطاب الكراهية

يوجد ثلاثة أشكال لخطاب الكراهية (الامم المتحدة، ٢٠٢٢) وهي:

١- التعبيري، ويكون من خلال استخدام أشكال التعبير المختلفة، كما في الصور والرسوم المتحركة والرموز والايماءات.

٢- التمييزي، ويكون ازدرائي، ومتعصب، ومتحيز، وغير متسامح، ومهين، لفرد أو مجموعة.

٣- المتصور، ويتكون من التماس والتداخل بينه وبين العوامل المحددة للهوية الحقيقية والمتصورة لفرد أو مجموعة، سواء أكانت هذه الهوية تمثل الدين أو العرق أو النسب أو اللون وأيضا من خلال خصائص مثل اللغة، أو الخلفية الاقتصادية، والاجتماعية، والحالة الصحية.

### أبرز أسباب انتشار خطاب الكراهية

يمكن توضيح انتشار خطاب الكراهية مؤخراً لعدة أسباب، منها (الرشيدي، ٢٠٢١):

١-الهجمة على الحريات والديمقراطية.

٢-صعود اليمين المتطرف في أنحاء العالم.

٣-تفاقم أزمة اللاجئين.





٤- تصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا

٥- وجود حاضنة خصبة على مواقع التواصل الاجتماعي.

كما أن هناك عدداً من الأسباب الأخرى لانتشار خطاب الكراهية ومنها (الحرب الأهلية، والعصبية في المجتمع الرقمي، والتطورات العلمية في تكنولوجيا الاتصال الرقمي والمعلومات في شبكة الانترنت، وعدم وضوح القوانين والتشريعات الدولية بشأن خطاب الكراهية في الدول، والتميز العنصري ضد الاقليات) (عجيل، ٢٠٢٤، الصفحات ٨١-٨٤)

آليات التصدي والحد من خطاب الكراهية

١- سن التشريعات والضوابط القانونية التي تمنع وتعاقب على بث خطاب الكراهية (سليمان، ٢٠١٨، صفحة ٤٥).

٢- تفعيل دور مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني من خلال قيامها بحملات ومبادرات الخطاب الماد عبر الانترنت (العبيدي، ٢٠٢٢، صفحة ١٦٥).

٣- الالتزام بالممارسات المهنية للكتابة الخيرية، لان عدم الالتزام بها يؤدي الى بث خطاب الكراهية (الشجيري، ٢٠١٨، صفحة ١٤٤).

٤- الالتزام بأخلاقيات الاعلام ولوائح السلوك المهني وهذا يؤدي الى عدم انغماس وسائل الاعلام في الترويج لخطاب الكراهية (عبد المجيد، ٢٠١٥، صفحة ٣٩).

٥- ضرورة تقييد وسائل التواصل الاجتماعي باعتماد خطاب يدعو للتسامح واحترام الآخر ولا ينفيه ويبتعد عن العنف (القيسي، ٢٠١٢، صفحة ٢١٩).

٦- الدعوة الى مجتمع يؤمن بالمساواة والحوار ونبذ العنف والكراهية وانتهاك ممتلكات الاخرين والتعدي عليهم (غنتاب، ٢٠٠٨، صفحة ٤٣).

٧- تفعيل التواصل المعرفي والتنقيف بين الجامعات العراقية للحد من خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي (عجيل، ٢٠٢٤).

الدراسة الميدانية

المحور الاول/ البيانات الديموغرافية لعينة البحث

جدول (١) يمثل المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	المتغيرات الديموغرافية	
			الفئات	المتغيرات الديموغرافية
الأولى	51	77	ذكر	الجنس
			أنثى	
الأولى	51.4	77	من ٢٩-٣٩ سنة	المرحلة العمرية
الثانية	38.6	58	من 40 سنة فأكثر	
الثالثة	10	15	من 18-28 سنة	
الأولى	50.7	76	المستوى التحصيلي الدراسي	المستوى التعليمي
			مرتفع بكالوريوس + دبلوم	
			مرتفع جداً ماجستير + دكتوراه + دبلوم عالي	
			متوسط ابتدائية + ثانوية	
			ضعيف يقرأ ويكتب	
الثانية	32.7	49	متزوج/ة	الحالة الاجتماعية
الثالثة	16.6	25	أعزب/ عذباء	
الرابعة	—	—	مطلق/ة	
الأولى	66	99	أرمل/ة	
الثانية	20	30	منفصل/ة	
الأولى	66	99	موظف	المهنة
الثانية	14	21	كاسب	
الثالثة	6.6	10	طالب	
الرابعة	5.4	8	متقاعد	
الخامسة	4.6	7	عاطل عن العمل	
السادسة	3.4	5	ربة بيت	
—	100	150	المجموع	



١-الجنس: توضح بيانات الجدول أعلاه أن (فئة الذكور) من عينة البحث، جاءت في المرتبة الاولى بنسبة مئوية بلغت (٥١%)، فيما حلت (فئة الاناث) بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (٤٩%)، وهو ما يتفق أيضاً مع إحصاءات وزارة التخطيط للمناطق الحضرية في بغداد لعام (٢٠٢٠) (وزارة التخطيط، ٢٠٢٠، صفحة ١٧)، إذ جاء فيها أن تقديرات عدد السكان في المناطق الحضرية من بغداد تبلغ (٣.٧٩١.٤٠١) مليون (ذكر)، و(٣.٦٩٦.٦٨٦) مليون (أنثى).

٢-المرحلة العمرية: يظهر الجدول أن الفئة العمرية بين (٢٩-٣٩ سنة)، جاءت في المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٥١.٤%)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة المبحوثين ممن تتراوح أعمارهم (من ٤٠ سنة - فأكثر)، بنسبة قدرها (٣٨.٦%)، فيما جاءت فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٨) سنة في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة قدرها (١٠%)، وهو ما يعني أن الغالبية العظمى من أفراد العينة هم من فئة الشباب.

٣-المستوى التعليمي: تظهر بيانات الجدول أعلاه أن فئة (مرتفع) جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٥٠.٧%)، فيما جاءت (مرتفع جداً) بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٢.٧%)، تليها بالمرتبة الثالثة فئة (متوسط) بنسبة (١٦.٦%)، فيما غابت فئة (ضعيف) لتحل في المرتبة الرابعة والأخيرة خالية من أي تكرار أو نسبة مئوية تذكر، ولهذا نجد أن الفروق النسبية للمبحوثين تراوحت بين الفئتين (المرتفعة والمرتفعة جداً).

٤-الحالة الاجتماعية: تظهر بيانات الجدول أن فئة (متزوج/ة)، حلت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٦٦%)، فيما جاءت فئة (أعزب/ عذباء)، في المرتبة الثانية بنسبة قدرها (٢٠%)، وشغلت فئة (مطلق/ة) المرتبة الثالثة بنسبة قدرها (٨.٧%)، وفئة (أرمل/ة) حلت في المرتبة الرابعة بنسبة قدرها (٣.٣%)، وجاءت فئة (منفصل/ة) في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (٢%)، وهو ما يوشر أن الفئة الأكبر من المتزوجين، وهو ما يتناسب من النسبة الأكبر للمبحوثين المؤشرة في مؤشر الفئة العمرية.

٥-المهنة: تبين معطيات للجدول أعلاه، إن فئة (موظف/ة) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٦٦%)، فيما جاءت فئة (كاسب) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (١٤%)، كما شغلت فئة (طالب/ة) المرتبة الثالثة بنسبة (٦.٦%)، وحققت فئة (متقاعد/ة) المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (٥.٤%)، أما المرتبة الخامسة جاءت فيها فئة (عاطل/ة عن العمل) بنسبة (٤.٦%)، وأخيراً في المرتبة السادسة جاءت فئة (ربة بيت) بنسبة مئوية بلغت (٣.٤%).



## المحور الثاني/ طبيعة التعرض للجرائد العراقية

جدول (٢) يوضح معدل قراءة المبحوثين الصحف العراقية (ورقياً أو إلكترونياً)

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	معدل القراءة
الأولى	٦٠	٩٠	١ دائماً
الثانية	٢٧.٤	٤١	٢ نادراً
الثالثة	١٢.٦	١٩	٣ أحياناً
—	١٠٠	١٥٠	المجموع

يتبين من جدول (٢) الذي يوضح معدل قراءة المبحوثين الجرائد العراقية محل البحث، أن فئة المبحوثين ممن كانوا يتابعون موضوعات خطاب الكراهية في الجرائد العراقية بوتيرة (دائماً)، جاءت في المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٦٠%)، وفئة المبحوثين الذين (نادراً) ما كانوا يقرأون هذه الموضوعات حلت في المرتبة الثانية بنسبة قدرها (٢٧.٤%)، فيما فئة المبحوثين الذين (أحياناً) ما كانوا يقرأون موضوعات خطاب الكراهية عبر هذه الجرائد شغلت المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة قدرها (١٢.٦%)، ويمكن تفسير نتائج هذا الجدول بأن النسبة الأكبر من المبحوثين تقرأ بمعدل دائم هذه الجرائد، للاطلاع على ما تنشره بشأن ظاهرة خطاب الكراهية وكيفية تأثيرها على حياتهم.

جدول (٣) يوضح وتيرة قراءة المبحوثين الصحف العراقية (ورقياً أو إلكترونياً)

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	وتيرة القراءة
الأولى	٣٨.٧	٥٨	١ على نحوٍ منتظم
الثانية	٣١.٣	٤٧	٢ بالمصادفة
الثالثة	٣٠	٤٥	٣ على نحوٍ غير منتظم (مرات عدة في الأسبوع)
—	١٠٠	١٥٠	المجموع

يتبين من نتائج جدول (٣) توزيع افراد العينة بحسب وتيرة قراءتهم الجرائد محل البحث، إذ جاءت فئة المبحوثين ممن كانت وتيرة قراءتهم (على نحوٍ منتظم)، في المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٣٨.٧%)، فيما جاءت فئة المبحوثين ممن كانت وتيرة قراءتهم (بالمصادفة) في المرتبة الثانية بنسبة قدرها (٣١.٣%)، وحلت فئة المبحوثين ممن كانت وتيرة قراءتهم (على نحوٍ غير منتظم) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة قدرها (٣٠%)، ويمكن تفسير ارتفاع نسبة المبحوثين



المنتظمين على قراءة الجرائد محل البحث، بأنها متاحة ولديها مواقع على شبكة الانترنت، ولديها أرشيف بالأعداد السابقة يمكن الرجوع اليه ايضاً.

جدول (٤) يوضح الوقت المفضل لقراءة الجرائد العراقية (ورقياً أو الكترونياً)

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	مدة القراءة المفضلة
الأولى	٤٦	٦٩	لا يوجد وقت مفضل
الثانية	٢٩.٤	٤٤	صباحاً
الثالثة	١٤.٦	٢٢	مساءً
الرابعة	١٠	١٥	ظهراً
—	١٠٠	١٥٠	المجموع

يتبين من جدول (٤) الوقت المفضل لدى المبحوثين لقراءة الجرائد العراقية محل البحث، إذ جاء وقت القراءة (لا يوجد وقت مفضل)، في المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٤٦%)، فيما كان الوقت (صباحاً) هو المفضل ثانياً لدى المبحوثين بنسبة قدرها (٢٩.٤%)، وجاء بعدها تفضيل المبحوثين قراءة هذه الجرائد (مساءً) في المرتبة الثالثة بنسبة (١٤.٦%)، وحلت فئة المبحوثين الذين يفضلون الوقت (ظهراً) في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (١٠%) ويمكن تفسير نتائج هذا الجدول بأن تفوق خيار (لا يوجد وقت مفضل) جاء لانه يناسب غالبية المبحوثين بحكم عملهم وانشغالاتهم التي قد تمنعهم من تحديد وقت معين للقراءة، فضلاً عن اتاحة هذه الجرائد بصيغ الكترونية تتيح العودة إليها في أي وقت يريده افراد العينة للاطلاع على ما تنشره بشأن خطاب الكراهية.

جدول (٥) يوضح الفنون الصحفية التي يفضل المبحوثون الاطلاع عليها بشأن موضوعات التوعية بخطاب الكراهية؟ (يمكنك اختيار أكثر من بديل)

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	الفنون الصحفية
الأولى	٣٩.٤	٥٩	الخبر الصحفي
الثانية	٢٦.٧	٤٠	التقرير الصحفي
الثالثة	١٤.٦	٢٢	التحقيق الصحفي
الرابعة	١٠	١٥	المقال الصحفي
الخامسة	٦	٩	الكاريكاتير

٦	المقابلة الصحفية	٥	٣.٣	السادسة
٧	الانفوغرافيك	—	—	السابعة
٨	الحوار الصحفي	—	—	السابعة مكرر
	المجموع	١٥٠	١٠٠	—

يتبين من نتائج الجدول (٥) أن فن (الخبر) حل في المرتبة الأولى بنسبة (٣٩.٤%)، وجاء فن (التقرير) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٦.٧%)، وفن (التحقيق) جاء في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٤.٦%)، فيما حصل فن (المقال) على المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٠%)، وحل فن (الكاريكاتير) في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت (٦%)، وجاء فن (المقابلة الصحفية) في المرتبة السادسة بنسبة (٣.٣%)، وغابت فننا (الانفوغرافيك) و(الحوار الصحفي) لتكونا في المرتبة السابعة والأخيرة من دون تكرارات، ووفقاً للنتائج فإن المبحوثين يفضلون الاعتماد على فني (الخبر)، و(التقرير) لقراءة موضوعات التوعية بانتشار خطاب الكراهية في المجتمع العراقي، مقارنة ببقية الفنون الصحفية في الجرائد محل البحث.

المحور الثالث/ معرفة دور الجرائد العراقية في توعية الجمهور ازاء خطاب الكراهية

جدول (٦) يوضح مدى إلمام المبحوثين بمفهوم خطاب الكراهية في الجرائد العراقية (ورقياً أو إلكترونياً)؟

المام المبحوثين		التكرارات	انسبة المئوية	المرتبة
١	ألم بدرجة متوسطة	٦٧	٤٤.٧	الأولى
٢	ألم بدرجة كبيرة	٤٩	٣٢.٧	الثانية
٣	ألم بدرجة ضعيفة	٣٤	٢٢.٦	الثالثة
	المجموع	١٥٠	١٠٠	-----

يتبين من جدول (٦) مدى إلمام المبحوثين بمفهوم خطاب الكراهية المنشور في الجرائد العراقية محل البحث، إذ جاءت فئة (ألم بدرجة متوسطة) في المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٤٤.٧%)، وحلت فئة (ألم بدرجة كبيرة) في المرتبة الثانية بنسبة تبلغ (٣٢.٧%)، فيما شغلت فئة (ألم بدرجة ضعيفة) المرتبة الثالثة بنسبة قدرها (٢٢.٦%)، وهو ما يعني أن المبحوثين لديهم المام جيد نوعاً ما بمفهوم خطاب الكراهية وما يعنيه هذا المصطلح مقارنة بالفئتين الاخرين ضمن

الجدول، إذ يمكن للجرائد محل البحث أن توضحه عبر تعريفه أو تسليط الضوء عليه على نحوٍ موسع في موضوعاتها التي تنشرها.

جدول (٧) ما مدى متابعتك لموضوعات خطاب الكراهية المنشورة في الجرائد العراقية (ورقياً أو إلكترونياً)؟

المصادر		التكرارات	انسبة المئوية	المرتبة
١	دائماً	٧١	٤٧.٤	الأولى
٢	أحياناً	٥٦	٣٧.٣	الثانية
٣	نادراً	٢٣	١٥.٣	الثالثة
المجموع		١٥٠	١٠٠	-----

يتبين من جدول (٧) مدى متابعة موضوعات خطاب الكراهية المنشورة في الجرائد العراقية محل البحث، إذ جاءت فئة (دائماً) في المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٤٧.٤%)، وحلت فئة (أحياناً) في المرتبة الثانية بنسبة تبلغ (٣٧.٣%)، فيما شغلت فئة (نادراً) المرتبة الثالثة بنسبة قدرها (١٥.٣%)، وهو ما يعني أن المبحوثين يتابعون وعلى نحو (دائم) وبنسبة جيدة مقارنة بالفئتين الاخرين ضمن الجدول، موضوعات خطاب الكراهية في الجرائد محل البحث ويحاولون الاطلاع عليها، ربما لتأثير هذه الظاهرة الخطيرة على الأفراد والأسر العراقية.

جدول (٨) يوضح آراء المبحوثين في مستوى تقييمهم للتغطيات الصحفية لموضوعات خطاب الكراهية

المنشورة في الجرائد محل البحث

مستوى التقييم		التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	جيد	٧١	٤٧.٤	الأولى
٢	متوسط	٦٤	٤٢.٦	الثانية
٣	ضعيف	١٥	١٠	الثالثة
المجموع		١٥٠	١٠٠	-

يتبين من جدول (٨) أن فئة (جيد) جاءت في المرتبة الأولى في مستوى تقييم المبحوثين لتغطيات الجرائد محل البحث موضوعات خطاب الكراهية بنسبة قدرها (٤٧.٤%)، وفئة (متوسط) شغلت المرتبة الثانية بنسبة قدرها (٤٢.٦%)، فيما حصلت فئة (ضعيف) على المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (١٠%)، وهو ما يعني بأن النسبة الأكبر من المبحوثين تقييم مستوى

أداء الجرائد محل البحث بنسخها الورقية والالكترونية بنوع من الارتياح والرضا لتغطياتها الصحفية لمواجهة ظاهرة خطاب الكراهية والتوعية بمخاطره على المجتمع.

جدول (٩) يوضح أسباب متابعة موضوعات خطاب الكراهية في الجرائد العراقية (ورقياً أو الكترونياً) (يمكنك اختيار أكثر من بديل)

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	أسباب متابعة موضوعات خطاب الكراهية
الأولى	٣٦	٥٤	١ حتى يكون لدي وعي وفهم بمخاطر خطاب الكراهية على الفرد والمجتمع
الثانية	٢٣.٣	٣٥	٢ الاطلاع على القرارات الصادرة بشأن مواجهة ظاهرة خطاب الكراهية
الثالثة	١٥.٣	٢٣	٣ تساعدني في حل بعض المشكلات الخاصة التي تواجهني عن خطاب الكراهية
الرابعة	١٤	٢١	٤ التعرف على آراء المتخصصين في كيفية الوقاية من خطاب الكراهية
الخامسة	١١.٤	١٧	٥ تعرفني بالعقوبات القانونية الخاصة بظاهرة خطاب الكراهية.
—	١٠٠	١٥٠	المجموع

يتبين من جدول (٩) عن أسباب متابعة المبحوثين موضوعات ظاهرة خطاب الكراهية في الجرائد العراقية محل البحث، ان فئة (حتى يكون لدي وعي وفهم بمخاطر خطاب الكراهية على الفرد والمجتمع)، جاءت في المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٣٦%)، كما أن فئة (الاطلاع على القرارات الصادرة بشأن مواجهة ظاهرة خطاب الكراهية) حلت في المرتبة الثانية بنسبة قدرها (٢٣.٣%)، فيما فئة (تساعدني في حل بعض المشكلات الخاصة التي تواجهني عن خطاب الكراهية) شغلت المرتبة الثالثة بنسبة قدرها (١٥.٣%)، كما أن فئة (التعرف على آراء المتخصصين في كيفية الوقاية من خطاب الكراهية) حصلت على المرتبة الرابعة بنسبة (١٤%)، فيما جاءت فئة (تعرفني بالعقوبات القانونية الخاصة بظاهرة خطاب الكراهية) في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة بلغت (١١.٤%)، وهو ما يعني أن النسبة الأكبر من المبحوثين يحاولون عبر الاطلاع على الصحف وما تنشره عبر صفحاتها المختلفة الاطلاع على ما يجري بشأن آخر مستجدات



التعامل مع ظاهرة خطاب الكراهية وتشكيل وعي وفهم بمخاطره على حياتهم والمجتمع على نحوٍ عام.

جدول (١٠) ما رأيك بالطرق التوعوية التي تقدمها الجرائد محل البحث لمواجهة خطاب الكراهية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	آراء المبحوثين	
الأولى	٣٩.٤	٥٩	جيدة	١
الثانية	٣٦	٥٤	متوسطة	٢
الثالثة	٢٤.٦	٣٧	ضعيفة	٣
-	١٠٠	١٥٠	المجموع	

يتبين من جدول (١٠) أن فئة (جيدة) جاءت في المرتبة الأولى من بين آراء المبحوثين بشأن طرق التوعية التي تقدمها الجرائد محل البحث لمواجهة ظاهرة خطاب الكراهية، بنسبة قدرها (٣٩.٤%)، وفئة (متوسطة) شغلت المرتبة الثانية بنسبة قدرها (٣٦%)، فيما حصلت فئة (ضعيفة) على المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (٢٤.٦%)، وهو ما يعني أن هناك رضا وتقبل من النسبة الأكبر من المبحوثين عن الطرق التوعوية التي تنتهجها أو تركز عليها الجرائد محل البحث ضمن موضوعاتها وفنونها الصحفية لمواجهة ظاهرة خطاب الكراهية. المحور الرابع/ التوعية بتداعيات ظاهرة خطاب الكراهية وآليات الوقاية عبر الجرائد العراقية محل البحث

جدول (١١) يوضح آليات الوقاية والحد من انتشار ظاهرة خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع العراقي.

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	آليات الوقاية والحد من انتشار خطاب الكراهية	
الأولى	٥٤	٨١	تطبيق أحكام القانون على نحو صارم تجاه من يقومون بنشر خطاب الكراهية.	١
الثانية	٢٠.٦	٣١	إقامة حملات عبر وسائل الاتصال التقليدية والالكترونية لتوعية الجمهور بمخاطر وأثار خطاب الكراهية.	٢
الثالثة	١٣.٤	٢٠	إقامة الندوات وورش التوعية في الجامعات للتعريف بمخاطر خطاب الكراهية.	٣
الرابعة	٧.٤	١١	تفعيل أرقام الشكاوى الحكومية والتأكيد عليها لمواجهة ظاهرة خطاب الكراهية.	٤

٥	الاطلاع على الموضوعات التي تسهم بزيادة المعلومات لمواجهة ظاهرة خطاب الكراهية.	٧	٤.٦	الخامسة
المجموع		١٥٠	١٠٠	-

يتبين من جدول (١١) أن فئة (تطبيق أحكام القانون على نحو صارم تجاه من يقومون بنشر خطاب الكراهية) جاءت في المرتبة الأولى من بين آليات الوقاية والحد من ظاهرة بنشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع العراقي، بنسبة قدرها (٥٤%)، فيما حلت فئة (إقامة حملات شاملة عبر وسائل الاتصال الجماهيري لتوعية الجمهور بمخاطر وآثار خطاب الكراهية) في المرتبة الثانية بنسبة قدرها (٢٠.٦%)، كما حصلت فئة (إقامة الندوات وورش التوعية في الجامعات والمدارس للتعريف بمخاطر خطاب الكراهية) على المرتبة الثالثة بنسبة (١٣.٤%) وفئة (تفعيل ارقام الشكاوى الحكومية والتأكيد عليها لمواجهة ظاهرة خطاب الكراهية) جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (٧.٤%)، وأخيراً حلت فئة (الاطلاع على الموضوعات التي تسهم بزيادة المعلومات لمواجهة ظاهرة خطاب الكراهية) في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة قدرها (٤.٦%)، وهو ما يعني أن النسبة الأكبر من المبحوثين يجدون أن آليات (تطبيق أحكام القانون على نحو صارم تجاه من يقومون بنشر خطاب الكراهية)، بفارق واسع عن بقية الخيارات الأخرى كأبرز الآليات الفاعلة التي يمكن عبرها تحصين المجتمع والحد من انتشار ظاهرة خطاب الكراهية عبر التطبيق الصارم للقانون للحد من هذه الظاهرة.

#### الاستنتاجات

يتبين بعد النتائج التي أظهرها البحث الحالي ما يأتي:

- ١- أن هناك مواظبة ومتابعة من قبل المبحوثين لقراءة الجرائد العراقية محل البحث (الصباح، والمدى، وطريق الشعب) على نحو منتظم وعدم انقطاع عنها، وذلك ربما يعود لإتاحة هذه الجرائد ورقياً مع فرصة إتاحتها بنسخ الكترونية والعودة إليها في الوقت الذي يشاؤه المبحوث.
- ٢- بينت النتائج أن المبحوثين لديهم مستوى من الالمام بمفهوم ومعنى خطاب الكراهية، وساعدهم في ذلك مستوى التغطية الصحفية التي أقدمت عليها الجرائد محل البحث بما تنشره من فنون صحفية لمواجهة هذه الظاهرة إنطلاقاً من وظائف الصحافة تجاه المجتمع ومسؤوليتها الاجتماعية بهذا الشأن.
- ٣- بينت النتائج وجهة نظر المبحوثين لتداعيات ظاهرة خطاب الكراهية، إذ ربطوها بما يحدث في المجتمع العراقي حالياً من ظواهر مجتمعية أبرزها الجوانب الجسدية والنفسية الناجمة عن التعرض لظاهرة خطاب الكراهية.

٤- بينت النتائج، وفقاً لرأي المبحوثين، ضرورة تطبيق أحكام القانون بصرامة تجاه الذين يروجون لخطاب الكراهية، كأحدى أبرز وسائل الوقاية والردع لهم، واصدار تشريعات تتناسب وحجم خطورة هذه الظاهرة.

### التوصيات

- ١- توعية المجتمع بجميع فئاته ومعرفة مدى المخاطر التي يشكلها خطاب الكراهية.
- ٢- تقديم لدعم النفسي والمعنوي لجميع الأشخاص المستهدفين بخطاب الكراهية والمتضررين منه.
- ٣- دعم السياسات التعليمية العامة في مسالة مكافحة خطاب الكراهية وتقديم حلول جذرية له، لان التعليم هو اللبنة الأساسية لتذليل مخاطر خطاب الكراهية.
- ٤- تفعيل دور منظمات التنشئة الاجتماعية لتقديم التوعية بأضرار خطاب الكراهية.

### المراجع

- اركان هادي البديري. (٢٠١٩). بحث مستل من رسالة ماجستير. مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد الثاني.
- أزهار صبيح غنتاب. (٢٠٠٨). اتجاهات الصحافة العربية الدولية ازاء العنف في العراق - اطروحة دكتوراه. بغداد: جامعة بغداد - كلية الاعلام.
- أسامة الرشيدى. (٦ أيار، ٢٠٢١). محاربة خطاب الكراهية في الإعلام.. الجهود وحدها لا تكفي. مجلة الصحافة.
- الامم المتحدة. (٢٠٢٢). تصاعد الكراهية الموجهة ضد الأقليات عبر الانترنت. نيويورك: الامم المتحدة.
- أماني جرار. (٢٠٢٠). دليل تعزيز قدرات الاعلام الاردني لمكافحة التطرف والارهاب من منظور التربية الاعلامية وجودة المحتوى والاداء الاعلامي. عمان: معهد الاعلام الاردني.
- بيرق حسين الربيعي. (٢٠١٩). دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء خطاب الكراهية - دراسة استطلاعية. المؤتمر الدولي لخطاب الكراهية واثره في التعايش المجتمعي والسلمين الإقليمي والدولي. أربيل: جامعة صلاح الدين.
- خيرة العبدى. (٢٠٢٢). خطاب الكراهية في بيئة المجتمعات الافتراضية: قراءة في العوامل المؤثرة، تجليات وتداعيات الممارسة. مجلة السياسة العالمية، العدد ١، الصفحات ١٥٠-١٦٨.
- خيرية علي العمري. (٢٠٢١). سبل مواجهة خطاب الكراهية . الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- رافد عجبل. (٢٠٢٤). توظيف مهارات التربية الاعلامية الرقمية للحد من خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات الاعلام / فيسبوك انموذجاً، اطروحة دكتوراه. بغداد: جامعة بغداد - كلية الاعلام.
- رامي عطا صديق، و فاطمة شعبان أبو الحسن. (أكتوبر - ديسمبر، ٢٠٢٢). دور الإعلام في مواجهة خطاب الكراهية وبناء مجتمع التسامح. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، العدد ٣٩.
- سعد عبد السلام. (٢٠٢٢). سعار وسائل الاعلام بتأجيحها اللامتناهي لخطاب الكراهية. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد ٢، الصفحات ١٥٢-١٦٨.

- سهام حسن الشجيري. (٢٠١٨). التحيز في تناول الاعلامي. القاهرة: حميثرا للنشر والترجمة.
- شريف سليمان. (٢٠١٨). الدليل التدريبي حول مواجهة خطاب الكراهية في فلسطين. الضفة الغربية: المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الاعلامية .
- عبد الله ابراهيم. (١٩٩٣). إشكالية المصطلح النقدي. آفاق عربية .
- فريد جاسم القيسي. (٢٠١٢). العنف في العراق. بيروت: البصائر للطباعة والنشر والتوزيع.
- معجم المعاني الجـامع. (٢٠٢٥). <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-> تاريخ الاسترداد ١ /٥ /٢٠٢٥، من المعاني - لكل رسم معنى.
- ندى عمران حسين. (٢٠١٩). خطاب الكراهية في الصحافة العراقية - دراسة تحليلية، اطروحة دكتوراه. بغداد: جامعة بغداد، كلية الاعلام.
- نور فخري الدين برهان الدين. (٢٠٢٣). خطاب الكراهية وتحديات الامن الانساني - دراسة ميدانية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير. بغداد: جامعة المستنصرية، كلية الآداب.
- وحيد عبد المجيد. (٢٠١٥). ازمة العقل العربي التخوين والتهوين. القاهرة: المحروسة للنشر.
- وزارة التخطيط. (٢٠٢١). المجموعة السنوية الاحصائية / الجهاز المركزي للاحصاء. بغداد: وزارة التخطيط.

## References

- Arkan Hadi Al-Badri (2019). Research extracted from a master's thesis. Journal of Legal and Political Sciences, Issue 2.
- Azhar Subaih Ghantab (2008). Trends in the International Arab Press Regarding Violence in Iraq - PhD Thesis. Baghdad: University of Baghdad - College of Media.
- Osama Al-Rashidi (May 6, 2021). Combating Hate Speech in the Media... Efforts Alone Are Not Enough. Journal of Journalism.
- United Nations (2022). The Rise of Online Hate Against Minorities. New York: United Nations.
- Amani Jarrar (2020). A Guide to Strengthening Jordanian Media Capacities to Combat Extremism and Terrorism from the Perspective of Media Literacy, Content Quality, and Media Performance. Amman: Jordan Media Institute.
- Bairaq Hussein Al-Rubaie (2019). The Role of Social Media in Shaping Hate Speech - A Survey Study. International Conference on Hate Speech and Its Impact on Societal Coexistence and Regional and International Peace. Erbil: University of Salahaddin.





Khaira Al-Abdi. (2022). Hate Speech in Virtual Communities: A Study of the Influencing Factors, Manifestations, and Implications of Practice. *Journal of World Politics*, Issue 1, pp. 150-168.

Khairiya Ali Al-Omari (2021). *Ways to Confront Hate Speech*. Riyadh: King Fahd National Library.

Rafid Ajil (2024). *Employing Digital Media Literacy Skills to Reduce Hate Speech on Social Media among Media College Students / Facebook as a Model*, PhD Thesis. Baghdad: University of Baghdad - College of Media.

Rami Atta Siddiq and Fatima Shaaban Abu Al-Hassan (October - December 2022). *The Role of the Media in Confronting Hate Speech and Building a Tolerant Society*. *Arab Journal of Media and Communication Research*, Issue 39.

Saad Abdel Salam (2022). *The Media's Endless Fueling of Hate Speech*. *Journal of Social Sciences Development*, Issue 2, pp. 152-168.

Siham Hassan Al-Shujairi. (2018). *Bias in Media Coverage*. Cairo: Hamithra Publishing and Translation.

Sharif Suleiman. (2018). *Training Manual on Confronting Hate Speech in Palestine*. West Bank: Palestinian Center for Development and Media Freedoms.

Abdullah Ibrahim. (1993). *The Problem of Critical Terminology*. *Arab Horizons*.

Fareed Jassim Al-Qaisi. (2012). *Violence in Iraq*. Beirut: Al-Basaer Printing, Publishing, and Distribution.

Comprehensive Dictionary of Meanings. (2025). <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%A9/?> Retrieved May 1, 2025, From the Meanings - Every Drawing Has a Meaning.

Nada Imran Hussein. (2019). *Hate Speech in the Iraqi Press - An Analytical Study*, PhD Thesis. Baghdad: University of Baghdad, College of Media. Nour Fakhri al-Din

Burhan al-Din. (2023). *Hate Speech and the Challenges of Human Security - A Field Study in the City of Baghdad*, Master's Thesis. Baghdad: Al-Mustansiriya University, College of Arts.

Wahid Abdul Majeed. (2015). *The Crisis of the Arab Mind: Treason and Trivialization*. Cairo: Al-Mahrousa Publishing.



دور الصحافة العراقية في توعية المجتمع ازاء خطاب الكراهية.. دراسة ميدانية



Ministry of Planning. (2021). Annual Statistical Collection / Central Statistical Organization. Baghdad: Ministry of Planning.



مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥ / العدد ٦

